ردود أفعال واسعة ومناشدات ومسيرات تعم أرجاء الوطن

إصرار كامل من المواطنين والقوى والفعاليات السياسية ومنظمات المجتمع المدني في عموم المحافظات على التمسك بالرئيس علي عبدالله صالح لقيادة مسيرة اليمن

محافظات/ سبتمبرنت:

عمت الساحة اليمنية موجة كبيرة من ردود الأفعال المناهضة لقرار الرئيس علي عبدالله صالح رئيس الجمهورية عدم الترشح في الانتخابات الرئاسية المقبلة .

وأبدت الفعاليات السياسية والمنظمات الجماهيرية والمدنية تخوفات كبيرة من قرار الرئيس و انعكاساته السلبية والخطيرة على مستقبل اليمن وخططه التنموية والاقتصادية والديمقراطية التي تعتزم اليمن الدخول من خلالها في آفاق جديدة تترجم التوجهات الجادة للسياسة الحكيمة لفخامة الأخ الرئيس علي عبدالله صالح رئيس الجمهورية وتتوج اللبنات الأولى لمسيرة العطاء والتنمية التي قادها بكل حكمة واقتدار خلال السنوات الماضية رغم المصاعب والأخطار المحلية والخارجية التي كانت تحدق باليمن .

وتنوعت ردود الأفعال الرافضة لمغادرة علي عبدالله صالح للرئاسة اليمنية من خروج المظاهرات والاعتصامات وتوالي رسائل المناشدة له العدول عن قراره حتى وصل الأمر بالبعض لإعلان الإضراب عن الطعام وكذا رفع الدعاوي القضائية ضده في حال استمراره في قراره ووقع نحو مليون يمني من مختلف المحافظات والمديريات على وثيقة تطالب فخامة الرئيس العدول عن إعلانه والترشح في الانتخابات الرئاسية القادمة وأكدت الوثيقة على تمسكهم به وإصرارهم على مقدرته في قيادة البلاد خلال الفترة القادمة وضرورة الاستجابة لرغبتهم وثقتهم فيه وخوض الاستحقاق الديمقراطي المتمثل في الانتخابات الرئاسية نزولا عند رغبتهم وإجماعهم على أنه الشخص القادر والمتمكن على مواصلة المسيرة الوطنية والسير باليمن إلى بر الأمان وتحقيق المنجزات العظيمة

ويعد الرئيس علي عبدالله صالح أحد الاستثناءات الفريدة والمهمة التي ظهرت في التاريخ اليمن لما تحقق في عهده من منجزات هائلة في مختلف المجالات الاقتصادية والتنموية والسياسية والديمقراطية وتوج ذلك بتحقيق الوحدة اليمنية التي تعد أعظم انجاز في تاريخ اليمن الحديث وكذا تكريس المفاهيم الديمقراطية كسلوك وواقع معاش في اليمن من خلال الانتخابات البرلمانية والرئاسية والمحلية وتعزيز مناخات الحريات وحقوق الإنسان .

وما يزيد قناعة الشارع اليمني ببقاء الرئيس علي عبدالله صالح على رأس قمة السلطة في اليمن هو أن الرجل محل التقاء وإجماع لكافة القوى السياسية اليمنية مستندة لخبرته الطويلة في معالجة كل الاحتقانات السياسية التي كانت تدور على الساحة اليمنية وتغلبه على كل الظروف القاهرة التي اعترضت توجهات ابناء اليمن نحو التوحد ومحا أثارها من خلال سياسة مرنه حوارية تعاملت مع كافة التوجهات والرؤى والأفكار لمختلف شرائح ابناء اليمن .

ورغم تفاؤل الكثير من ابناء اليمن عدول الرئيس علي عبدالله صالح عن قراره والاستجابة للمطالبات والمناشدات الملحة له معولين على تفهمه للأوضاع والمنعطفات الخطيرة التي يمكن أن تنزلق فيها اليمن لاسمح الله في حالة تركه للسلطة، إلا أن هناك ترقب حذر بعد إصرار الرئيس علي عبدالله صالح خلال المؤتمر الاستثنائي والذي كان بمثابة الصدمة القوية للشارع اليمني بمختلف مشاربه وتوجهاته والتي استقبلها كفاجعة أليمة، واستفاق من هولها حتى أصحاب أفكار المعارضة المتطرفة .

لأن كل التصورات ترسم صورة ضبابية وقاتمة لمستقبل اليمن في حال استمرار علي عبدالله صالح في قراره عدم خوض الانتخابات الرئاسية المقبلة والخوف من المستقبل هو الشيء المنطقي في هذه الحالة وهو الشعار الذي يعلنه الجميع حتى المكابرين لأن المستقبل هو للجميع بخيراته ومآسيه .

وقد توالت بيانات مختلف القوى والفعاليات السياسية والثقافية والاجتماعية ومنظمات المجتمع المدني في عموم المحافظات اليمنية والتي ترافقت مع مظاهرات ومسيرات جماهيرية حاشدة تناشد فخامة الأخ الرئيس علي عبدالله صالح رئيس الجمهورية العدول عن قراره والترشح في الانتخابات القادمة.

وأكدت تلك الفعاليات وجماهير المواطنين إصرارها على التمسك بفخامة رئيس الجمهورية لمواصلة قيادة مسيرة الوطن في ظل هذه المرحلة الحرجة والخطيرة والمنعطف التاريخي المهم الذي يمر به الوطن اليمني.

وكانت ردود الأفعال والمناشدات قد بدأت منذ أعلن الرئيس عدم الترشح في الانتخابات في السابع من يوليو من العام المنصرم مطالبة فخامته العدول عن قراره.. وتواصلت ردود الأفعال هذه وتوالت لتتسع أكثر مع اقتراب موعد الاستحقاق الدستوري والديمقراطي الكبير المتمثل بالانتخابات الرئاسية والمحلية التي ستجرى في سبتمبر القادم.

أبناء محافظة تعز:

سنفذ ما كنا وعدنا به وسنقوم بمسيرة كبرى إلى صنعاء ونعتصم أمام دار الرئاسة حتى يعلن الرئيس ترشحه في الانتخابات

تعز/ سبتمبرنت:

أعلن ابناء محافظة تعز أنهم سينفذون ما كانوا قد وعدوا به في وقت سابق إذا لم يستجب الرئيس علي عبدالله صالح لمناشدة الجماهير اليمنية ويرشح نفسه في الانتخابات، وقالوا في بيان صادر عن الفعاليات الجماهيرية والسياسية والشعبية في المحافظة أنهم بدأوا في الحشد لمسيرة لأبناء المحافظة تنطلق من مدينة تعز إلى صنعاء، والاعتصام أمام دار الرئاسة حتى يعدل الرئيس عن إعلانه الأخير ويرشح نفسه في الانتخابات، وأشار البيان إلى أننا " أمام إصرار الأخ الرئيس على موقفه نتوجه جميعا لتنفيذ ما ورد في مناشدتنا له في المهرجان الجماهيري الحاشد في ميدان الشهداء يوم الاثنين الماضي ١٩-٦-٢٠٠٦م فإننا إذ ندعو كافة المواطنين في المحافظة إلى الاستعداد للمسيرة الحاشدة التي ستنطلق من مدينة تعز إلى أمانة العاصمة وتنفيذ الاعتصام الشعبي طويل الأجل أمام دار الرئاسة حتى يستجيب لرغبة الشعب بترشيح نفسه في الانتخابات الرئاسية القادمة.

وجاء في البيان: تابعت كافة الفعاليات الجماهيرية والسياسية والاجتماعية والشعبية لأبناء محافظة تعز أعمال الدورة الاستثنائية للمؤتمر العام السابع للمؤتمر العام المنعقد بصنعاء أمس الأربعاء ٢١- ٦-٢٠٠٦م ومجمل الكلمات والنقاشات والمداولات بشأن تحديد مرشح المؤتمر للانتخابات الرئاسية القادمة وأن الفعاليات الجماهيرية والشعبية لمختلف شرائح المجتمع قدرت عاليا كل كلمة في خطاب الأخ الرئيس / عبد الله صالح وثمنت عاليا حرص المؤتمريين رجالا ونساء على ترشيحه لدورة رئاسية ثانية من أجل مصلحة اليمن أرضا وإنسانا واستجابة للرغبة الشعبية والجماهيرية ومناشدتها إياه لما لذلك أهمية قصوى في حياة المواطنين بهذا المنعطف التاريخي في حياتهم.

وأضاف : أمام إصرار الأخ الرئيس على موقفه نتوجه جميعا لتنفيذ ما ورد في مناشدتنا له في المهرجان الجماهيري الحاشد في ميدان الشهداء يوم الاثنين الماضي ١٩-٦-٢٠٠٦ م فإننا إذ ندعو كافة المواطنين في المحافظة إلى الاستعداد للمسيرة الحاشدة التي ستنطلق من مدينة تعز إلى أمانة العاصمة وتنفيذ الاعتصام الشعبي طويل الأجل أمام دار الرئاسة حتى يستجيب لرغبة الشعب بترشيح نفسه في الانتخابات الرئاسية القادمة.

وأشار البيان إلى أن محافظة تعز تعيش نهضة تنموية مع بقية محافظات الجمهورية وتعد بمثابة ورشة عمل إضافة إلى شبكة الضمان الاجتماعي التي وصلت للفقراء والمحتاجين في كل قرية وحارة لرعايتهم وكل ذلك يصب في مكافحة الفقر والنهوض بالوطن وابنائه.

الجالية اليمنية بالمنطقة الغربية والجنوبية في المملكة العربية السعودية تطالب الأخ الرئيس اتخاذ القرار المسؤول بترشيح نفسه للرئاسة القادمة

جدة / سبتمبر نت:

طالبت الجالية اليمنية بالمنطقة الغربية الجنوبية في المملكة العربية السعودية في جدة ومكة المكرمة والمدينة المنورة وتبوك والطائف وجيزان ونجران وعسير في لقاء تشاوري طارئ عقدته أمس برئاسة الدكتور محمد عبدالحميد الكندي رئيس الجالية طالبت فخامة الأخ الرئيس علي عبدالله صالح اتخاذ القرار المسؤول الذي يجمع بين النظرة التاريخية والبعد المستقبلي الاستراتيجي وذلك بترشيح نفسه في الانتخابات القادمة والذي فيه مستقبل اليمن واليمنيين وقالت في بيان :

"إن الشعب اليمني وهو يعيش هذه الأيام منعطفا تاريخيا حرجا يطلب من الأخ الرئيس علي عبدالله صالح اتخاذ القرار المسؤول الذي يجمع بين النظرة التاريخية والبعد المستقبلي الاستراتيجي .

ومن هذا المنطلق نطالب نحن أبناء المغتربين اليمنيين في المملكة العربية السعودية في المنطقة الغربية والجنوبية في جدة ومكة المكرمة والمدينة المنورة وتبوك والطائف وجيزان ونجران وعسير ، الأخ الرئيس علي عبدالله صالح ونناشده بكل موضوعية وصدق بالعدول عن عدم ترشيح نفسه للانتخابات الرئاسية القادمة وذلك من أجل مستقبل اليمن واليمنيين."

في نداء من طلابنا الدارسين في جمهورية مصر العربية:

لامناص يا فخامة الرئيس لمن ارتضى تحمل مثل هذه المسؤولية التاريخية من أن يكمل مشوار العطاء

القاهرة/متابعات:

وجه الطلاب اليمنيون الدارسون في جمهورية مصر العربية نداءً إلى فخامة الرئيس علي عبدالله صالح رئيس الجمهورية بالعدول عن قراره بعدم الترشح في الانتخابات الرئاسية القادمة وقال النداء:

فخامة الأخ الرئيس القائد الوحدوي الرمز/
علي عبد الله صالح
رئيس الجمهورية الأكرم
بعد التحية والتقدير

نحن أبناؤكم وإخوانكم الدارسون بجمهورية مصر العربية يطيب لنا أن نتقدم إلى فخامتكم بهذا النداء الوطني ونحن في منعطف تاريخي مهم وفي مواجهة استحقاق ديمقراطي وطنياً يمثل استشرافاً مستقبلياً يمنياً تتعزز فيه الإرادة الوطنية وتتجذر فيه دعائم الوحدة الوطنية وتتأصل فيه جذور الديمقراطية اليمنية الشورورية السبئية.

ولقد سامنا كثيرا إصراركم على عدم الترشح وهو حق مكفول دستوريا وقانونيا ونحن ندرك أن مؤسسات الدولة لم تنضج بعد بالقدر الكافي وعلاقات القوى السياسية مازال يحكمها الارتياب والشك وعدم قبول الآخر بالشكل الذي تقتضيه أسس الحياة الديمقراطية ونرى أنه من الضرورة التذكير بمعالم المشروع الوطني الذي اجترحتموه وجاء بكم إلى السلطة وجئتم به .

فخامة الأخ الرئيس القائد ونحن حين نتقدم بهذا النداء لا تحركنا العواطف ولا تدفعنا الولاءات الحزبية ولا تجد المزايدة إلى فكرنا وعقولنا سبيلا .

إنما ننطلق كباحثين علميين في مراحل الدراسة والبحث المختلفة (الدكتوراه، والماجستير، والبكلوريوس ، والدبلوما) من حقائق علمية واضحة لاتقبل الجدل ومن خلال استقراء علمي دقيق لثنايا تاريخ اليمن السياسي الحديث والمعاصر خاصة منذ تفجر الثورة اليمنية العظيمة في السادس والعشرين من سبتمبر ١٩٦٢م والرابع عشر من اكتوبر١٩٦٣م وباستقرائنا العلمي الاستنباطي يمكن توصيف الأوضاع كالآتي :

● رغم تفجر الثورة في عام ١٩٦٢و١٩٦٣م إلا أن اليمن لم تشهد استقراراً حتى العام ١٩٨٢م وشهد العامان ١٩٧٧ .١٩٧٨م اغتيال ثلاثة رؤساء وأصبحت الرئاسة منصبا محفوفا بالموت يفر منها أشجع الرجال

● كانت اليمن مجزأة في شطرين متنافسين متصارعين.

● كانت اليمن في بؤرة الاستقطاب الدولي وإحدى ساحات الحرب الباردة

● لم يكن القرار اليمني مستقلا.

● كانت اليمن معتمدة على القروض والمساعدات الخارجية.

● لم تكن سلطة الحكومة تتعدى أبواب المدن الرئيسية وكانت العاصمة صنعاء في العام١٩٧٩م على وشك السقوط في أيدي العصابات اليسارية المسلحة المدعومة من قوى خارجية.

ومن خلال إمعان النظر في ظروف تلك الفترة يتضح أنكم حين قبلتم التضحية والاستجابة لرغبة الشعب ممثلا بنوابه في مجلس الشعب التأسيسي كان احتمال فشل المشروع الوطني اكبر بكثير جدا من احتمال نجاحه ولولا ثقتكم المطلقة بالله تعالى ثم إرادتكم الصلبة وصدق الرجال الأوفياء من الوطنيين الشرفاء الذين التفوا حولكم ماكان لهذا المشروع الوطني العظيم مشروع تأسيس الدولة اليمنية الحديثة أن يرى النور.

وباستقراء علمي للمشروع الوطني الذي حملتموه وحملكم إلى أخطر مغامرة نجد الأهداف الرئيسية لهذا المشروع كالآتي:

● إعطاء الأولوية المطلقة لإعادة تحقيق الوحدة اليمنية لتكون في صدارة المهام الوطنية وموضع الأولوية القصوى.

● تحقيق المصالحة والوئام الوطني وتجذير الحياة الديمقراطية كبيئة لازمة للشروع في بناء الدولة.

● تحقيق الاستقلالية للقرار السياسي اليمني من خلال إيجاد وتنمية مصادر دخل يمنية مستقلة وثابتة وتنمية علاقات دولية قائمة على الندية في التعامل واحترام السيادة وعدم التدخل في الشؤون الداخلية.

● إخراج اليمن من دائرة الاستقطاب الدولي وتطبيق سياسة الحياد الايجابي والتعايش السلمي شعارا وممارسة و التعامل الإيجابي مع مستجدات العصر ومتغيراته.

وباستطلاع إيضاحي موجز نجد بالمؤشرات الإجرائية أن ما تحقق من هذا المشروع الطموح الشي الكثير والكثير ومن أبرز معالمه الانجازات التالية:

أولا : تم تحقيق الهدف الأول كاملا حيث استكملت الجهود بإعلان إعادة تحقيق الوحدة اليمنية الخالدة في الثاني والعشرين من مايو١٩٩٠م .

ثانيا : قامت مبادئ المشروع الوطني في ما يتعلق بهدف تحقيق الوئام والمصالحة الوطنية والديمقراطية لتهيئ البيئة الاجتماعية والسياسية والثقافية لبناء الدولة اليمنية الحديثة ولتدور عجلة التنمية على الأسس التالية:

● الإيمان بمشروعية الاختلاف.

● تأكيد مبدأ احترام الرأي والرأي الآخر.

● البحث عن الجوامع المشتركة واحترام الفروق.

● الاتفاق على الثوابت الوطنية التي لا يختلف عليها اثنان.

● نبذ التعصب والتطرف بأي شكل وتحت أي مسوغ.

● انتهاج الاعتدال و الوسطية و التوازن.

ووفقا لهذه الثوابت تشكلت لجنة الحوار الوطني للبحث عن أنسب الصيغ لتحقيق هذا الهدف وقامت بوضع مشروع الميثاق الوطني الذي أقر باستفتاء شعبي وانعقد المؤتمر الشعبي العام في ٢٤أغسطس ١٩٨٢م.

وهكذا انطلقت مسيرة بناء الدولة اليمنية الحديثة دولة النظام والقانون والمواطنة المتساوية على هذه القاعدة الوطنية الصلبة القائمة على الممارسة الديمقراطية وحلت آلية الحوار محل لغة السلاح وتوجت هذه الجهود المباركة في الممارسة بإقرار التعددية السياسية والحزبية في٢٢مايو١٩٩٠م لتولد الجمهورية اليمنية في عباءة الديمقراطية ذات الأساس والمشئ الوطني.

ثالثا : انتهجت اليمن سياسة خارجية واضحة المعالم قائمة على عدة مبادئ منها :

● التأكيد على استقلالية القرار اليمني ورفض الارتهان للقوى الخارجية تحت غطاء المساعدات والقروض أو الضغوط.

● التزام الحياد الايجابي ورفض استغلال القوى العظمى للشأن اليمني .

● التأكيد على أولوية تميز وخصوصية العلاقات مع دول الجزيرة العربية.

● التفاعل الايجابي القوي والخلاق مع قضايا الأمة العربية وفي مقدمتها القضية الفلسطينية وقضية الوحدة العربية والمصالحة العربية.

● رفض العنف والإرهاب بكافة أشكاله وصوره .

ونتيجة لهذه المبادئ الهادية للسياسة الخارجية اليمنية أصبحت اليمن تتبوأ مكانة دولية وعربية وإقليمية فاعلة.

رابعا : استطاعت اليمن تنمية مواردها المادية الذاتية التي كفلت لها الاعتماد على الذات وإحداث التنمية الشاملة و حرية انتهاج السياسة الخارجية النابعة من الثوابت الوطنية والإسلامية والقومية وانطلق المشروع الوطني نحو

التركيز على الزراعة استلهاما لكون اليمن بلدا زراعيا وقد مثلت إعادة بناء سد مأرب العظيم ١٩٨٤م بداية انطلاق التنمية الزراعية وكذا ايلاء أهمية للبحث عن الثروات المعدنية والنفطية ودخلت اليمن عصرا جديدا مع تدشين فخامة الرئيس أول بئر نفطية العام ١٩٨٤م ليبدأ التصدير في العام ١٩٨٧م ،والتركيز على بناء الإنسان باعتباره هدف التنمية ووسيلتها معا.

وهكذا حين قامت الجمهورية اليمنية في ٢٢مايو١٩٩٠م أصبح المشروع الوطني واضح المعالم ومتجذر الأصول متكامل البنيان ودارت عجلة التطوير والتحديث في مختلف المجالات وأصبحت واقعا معاشا.

وهكذا فلم تجد الدولة التي ولدت عملاقة مهابة أو غضاضة من ولوج الحياة الدولية العاتية الأمواج مع زلزال الخليج الثاني لتظل رافعة القامة في وجه التحديات الجسيمة التي راهنت على انكسارها.

ثم تتعدى في ثبات شامخ محنة أخرى برزت في طريقها العظيم في صيف ١٩٩٤م ثم تعاملت باقتدار جم مع مشكلات استعصت عشرات السنين وأنهت مع الأشقاء مشكلات الحدود لتزيل شائبة من طريق الأخوة المتجذرة.

لتدخل الجمهورية اليمنية القرن الحادي والعشرين في سلام مع نفسها وجيرانها والعالم شامخة عزيزة الجانب وحقيقة إقليمية وعربية كبرى كما عبرتم يا فخامة الرئيس عن ذلك في خطابكم التاريخي أمام قمة الألفية في الأمم المتحدة عام ٢٠٠٠م.

إننا ونحن نقرر أمام فخامتكم ما تقدم من الحقائق الموضوعية والتاريخية لنجد لزاما علينا انطلاقا من واجبنا الوطني أن نهيب بكم مواصلة تحمل مسؤوليتكم التاريخية تجاه قيادة مسيرة الخير والنماء التي اختطتم مع شرفاء هذا الوطن حروفها الأولى وسطرتم في متنها نقاطا مضيئة يجيد قراءتها كل وطني غيور.

وإنما يعتري مسيرة الشؤون الإقليمية والدولية في هذه الفترة الزمنية الحرجة من أزمات ومشاكل حقيقية وفي ظل طغيان إرادة النظام الدولي على الشؤون الدولية عامة وشؤون منطقتنا العربية بصفة خاصة وما يجره ذلك من عوامل عدم الاستقرار السياسي والأمني، ليضاعف من تلك المسؤولية التاريخية إزاء المحافظة على النهج السياسي الخارجي الذي ضمن لوطننا عوامل الثبات في وجه أنواء تلك التحولات الإقليمية والدولية منذ وقت مبكر.

لامناص يا فخامة الرئيس لمن ارتضى تحمل مثل هذه المسؤولية التاريخية من أن يكمل مشوار العطاء وهذا ما ارتضيناه وارتضاه أبناء شعبنا العظيم ، لتمض جهود فخامتكم ونحن من ورائكم جنود أوفياء وليعش وطننا موحدا عزيزا والله من وراء القصد.

القاهرة ٢١ يونيو ٢٠٠٦
إخوانكم وأبناؤكم الدارسون اليمنيون في جمهورية مصر العربية
عنهم/عبد الجليل محمد كامل
رئيس فرع المؤتمر الشعبي العام بجمهورية مصر العربية